القدرة اللغوية والكفاءة التواصلية اتصال أم انفصال

أ. خيرة مرير

جامعة أحمد الونشريسي ـ تيسمسيلت ـ الجزائر

تاريخ الارسال: 2020-03-23 تاريخ القبول:2020-04-01 تاريخ النشر: 2020-06-30

الملخص:

لعل من بين الأمور التي تشد انتباهنا هو مقدرة الطفل على اكتساب لغته الأولى، فحاولنا من خلال هذه الورقة البحثية الحديث عن العملية النفسية اللغوية المعقدة التي يمر بها الطفل وهو في سنواته الأولى، وما يثير الدهشة والاستغراب هو أنهم يستطيعون إتقان لغتهم بكفاءة عالية دون توجيه وبطريقة طبيعية منذ أيامهم الأولى حتى يبلغون نهاية السنة الأولى ويأخذون في التقليد ومحاكاة ويزداد رصيدهم اللغوي حين يبلغون، فكيف نفسر هذه القدرة العجيبة من صرخة الميلاد الأولى إلى مرحلة البلوغ، وكيف نفسر إتقان القواعد النحوية في السنة الثالثة والرابع ةمن عمره و قدرته على التواصل مع محيطه.

الكلمات المفتاحية: القدرة، الكفاءة، التواصل، اللغة، الطفل.

Abstract:

Perhaps one of the things that draws our attention is the ability of the child to acquire his first language, so we tried through this research paper to talk about the complex psychological language process that the child is going through in his early years, and what is surprising is that they can master their language very efficiently without guidance and a natural way From their early days until they reach the end of the first year and begin to imitate and increase their linguistic balance when they reach, how can we explain this wonderful ability from the first cry of birth to adulthood, and how do we explain the mastery of grammatical rules in the third and fourth year of his age and his ability to communicate with his surroundings.

Keywords: Ability, Competence, Communication, Language, Child.

المقدمة:

يعتبر الاتصال بالآخرين عن طريق اللغة أمرا مهما في حياتنا اليومية بحيث " لم يعرف الإنسان حتى الآن وسيلة للاتصال أهمَ، ولا أشمل من اللغة ".كما أن الجنس البشري يتفوق على جميع الكائنات عن طريق الاتصال الذي بواسطته يحدث تفاعلا اجتماعيا بين الأشخاص، والتفاهم اللامحدود بينهم "ومن أجل تحقيق ذلك أصبح من الضروري أن يملك الطفل كلاما و لغة سليمة "[1]. حتى يتفاعل مع الآخرين.

ولهذا فإن الاتصال والتواصل أمر مهم في حياة كل فرد، ولكن الأمر الذي يشغلنا ليس التواصل في حد ذاته ، إنما في كيفية المقدرة على الاتصال، ولأنّه "ليس منا من لم يلحظ تلك القدرة العجيبة في الاتصال عند الأطفال"[2]. فهم في ظرف قياسي يمتلكون قدرات عجيبة على الاتصال بمجرد التحاقهم بالمدرسة، فأين يكمن السر في ذلك ؟.

– القدرة اللغوية والكفاءة التواصلية عند الأطفال :

القدرة اللغوية يقصد بها:" تلك المعرفة المخبوءة لنظام اللغة، وقواعدها، ومفرداتها، وكل أجزائها وكيف تتضام هذه الأجزاء معا"[3].

أمّا الكفاية اللغوية فيقصد بها:"تلك المعرفة التي تمكن المتحدث من فهم اللغة و استخدامها بدقة

وطلاقة وبكيفية ملائمة للأغراض الاتصالية جميعها في الأوضاع الثقافية المناسبة"[4] .

الكفاية الاتصالية يقصد بها:" مدى وعي الفرد بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي و تشمل على مفهومين أساسيين هما: المناسبة و الفعالية"[5].

ونقصد **بالك[6]فاءة الاتصالية:**" تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى وليس الأدنى المقبول كما يحدث في الكفاية، والكفاءة في شكلها الظاهر أداء فعلي للعمل"[7].

نحن نعلم أنّ اللغة هي سلوك مكتسب، أي أن العادات اللغوية المختلفة يكتسبها الفرد من خلال المجتمع الذي يعيش فيه، لأنّ الطفل يولد دون معرفة مسبقة باللغة، لكن لديه فقط الاستعداد لتعلمها،ومن هنا تأتي أهمية البيئة الاجتماعية، والمحيط الذي يعيش فيه الفرد في اكتساب اللغة واستخدامها، وبالنسبة للأطفال فإنّه"بغض النظر عن مستوى ذكائهم ودافعيتهم ينجحون في اكتساب لغتهم الأم مع نهاية السنة الخامسة ،ولا يتم ذلك بالطبع دفعة واحدة، فمن الهديل والمناغاة إلى إنتاج الكلمات والجمل وما يتضمنه كل ذلك من بنى صوتية وصرفية

ونحوية ودلالية وسياقية "[8].والأمر الذي نريد البحث عنه هو في كيفية مقدرة الطفل على اكتساب اللغة، التي يتعامل بها مع الأفراد لأنّه من المستحيل أن كل طفل قام شخص ما بتلقينه، وتعليمه جميع المسميات، والصفات، وجميع قواعد اللغة.

كما أنّ الطفل لا يتعلم اللغة عن طريق حفظ مفرداتها، لأنّ الكلمات الجمل غير محدودة، ولدرجة أنّه في بعض الأحيان نجد أطفال يستعملون مفردات، لم يسبق لنا أن استعملناها أمامه، وهذا الأمر زاد من صعوبة ما نريد أن نتوصل إليه، لأنّ الطفل"يتوصل في أثناء مسيرته اللغوية إلى قواعد وضوابط تسمح له باستخدام اللغة بشكل مبدع وخلاق، ودون أن يعلمه إياها أحد . فالآباء والأمهات لا يوجد لديهم معرفة واعية بهذه القواعد والضوابط ، وإن عرفها بعضهم من خلال تعليم معين خضع له فإنّه لا ينقل هذه المعرفة بشكل مبرمج لأطفاله، ولو جرب أن يفعل ذلك فلن يفهمها الأطفال وبالإضافة إلى اكتساب القواعد اللغوية أو ما يعرف بالكفاية اللغوية يقوم الأطفال باكتساب القواعد والضوابط الاجتماعية المناسبة في مجال الاستخدام اللغوي أو ما يعرف بالكفاية التواصلية "[9].

ومن الجدير بالذكر أنّ العلماء والدارسين قد تناولوا موضوع تطور اللغة عند الطفل، وكيفية اكتسابها و اهتموا بها اهتماما بالغا أي من حيث وجود الطفل في بطن أمه حتى خروجه إلى الحياة حيث قاموا باختبارات تجريبية"ومقننة التي تلاحظ وتسجل كل ما يتعلق بتطور الطفل لغويا وسيكولوجيا منذ لحظة ولادته، وحتى مراحل الاكتساب الكامل للغة"[10] .

ولقد قسم العلماء مراحل النّمو اللغوي عند الأطفال إلى مراحل متعددة، غير أن هناك مجالات تؤثر في عملية اكتساب اللغة، و هي التي إمّا تدفعه لاكتساب اللغة، أو تعيقه في اكتسابها، ومن هنا نرى أنّ"اللغة لا تتطور ولا تنمو كنظام سلوكي مستقل ومنعزل عن جوانب التطور والنمو الأخرى عند الطفل في المجال الحركي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي، وهذه المجالات متداخلة ومترابطة مع بعضها، وهي التي توفر الإطار الذي تنمو اللغة ضمن حدوده"[11].

كما أنّ هناك عوامل عديدة تؤثر في اكتساب اللغة، لذلك نلاحظ تباينا يظهر في مستوى الإنتاج اللغوي لدى أبناء لهم أعمار متساوية، بالإضافة إلى الفروق الفردية، ومن هذه العوامل مايلي:

1- المرحلة العمرية:

يعتبر النضج عامل مهم في التّعلم عند الطفل لأنّه"من المعروف أنّ الطفل يتهيأ للكلام عندما تكون أعضاؤه الكلامية ومراكزه اللعابية قد بلغت درجة كافية من النضج، كما يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن، و يكون فهمه دقيقا، وتتحدد معاني الكلمات في ذهنه، ويعود الارتباط بين العمر والنضج لدى الطفل إلى نضج الجهاز الكلامي"[12].

2- الصحة :

وهو أنّ يكون سليم الجسم خالي من العاهات"فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا وبالتالي أقدر على اكتساب اللغة "[13].كما أكدت الدراسات أن الطفل الذي يكون مصابا بمرض في السنتين الأوليتين يتعرقل الكلام واستعمال الجمل عنده.

3- ثقافة الوالدين:

للوالدين دور كبير في زيادة المحصول اللفظي عند الأطفال، بالإضافة إلى"البيئة اللغوية أو المحيط اللغوي، فلا يكتسب الطفل اللغة إلا إذا وُجِد في محيط لغوي وتفاعل معه"[14]. والعكس فإذا كانت ثقافة الوالدين ضعيفة، فإنها تؤثر في النمو اللغوي لديه.

وهناك عوامل أخرى"قد تسرع أو تبطئ اكتساب اللغة ولكنها ليست في أهمية العوامل السابقة ومنها الذكاء والجوانب الشخصية الخاصة بالطفل (اجتماعي، انطوائي...) وحالة الصحة العامة لدى الطفل "[15]، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والاختلاط بالآخرين، ولقد قسم العلماء مراحل النمو اللغوي عند الطفل كمايلي:

1-التواصل قبل الولادة :

في هذه المرحلة يكتسب الطفل اللغة، وهو في بطن أمه، لأن في الأسبوع الثاني عشر يمكن أن يتحرك الطفل داخل بطن أمه عندما تحس الأم بضربة خفيفة في بطنها، و لأنّنا كثيرا ما سمعنا أن الأم في فترات حملها، إذا كانت تستمع إلى القرآن وغيرها من أمور الدين، فإن ابنها عند خروجه للحياة سيكون شغوفا بقراءة القرآن، أو إن كانت الأم تميل إلى سماع الموسيقى فإنّ ابنها دون شك سيكون ميله إلى الموسيقى، وهنا نلاحظ تأثير الأم الكبير في تصرفاتها على جنينها مما يؤكد لنا أكثر أن التربية والتعليم الحقيقي للطفل، لا يكون بعد بلوغه سن معين كما يدعي البعض إنما يكون ذلك منذ لحظة ولادته وبالضبط والمشير على أن في هذه المرحلة يكتسب الطفل اللغة ما قالته"امرأة من المدينة أوكلاهوما أنّها سمعت ابنتها ذات الربيعين تقول لنفسها(شهيق زفير، شهيق زفير) وتزعم الأم أن هذه الكلمات كانت جزءا من

تمرين رياضي مارسته أثناء فترة الحمل، واستبعدت الأم أن تكون طفلتها قد استمعت إلى هذه الكلمات من خلال التلفزيون"[16] إذن هذا يبين لنا أن الطفل يستقبل ويستمع الأصوات وهو في جوف أمه.

2- مرحلة ما قبل اللغة:

لا تعتبر الإشارات الأولى كالصراخ، والعطس، والسعال جزء من اللغة " أمّا الصراخ اللاحق فهو أحد أشكال التواصل بين الطفل ومن حوله من الكبار، وغالبا ما يقصد الطفل من خلاله لفت الانتباه أو تحقيق حاجات معينة"[17]. ولهذا فإن الصراخ الذي يؤديه الطفل يعتبر وظيفة من وظائف اللغة، ولكن بشكل بسيط، وهذا حتى يستطيع أن يتصل بالآخرين، وذلك لتحقيق حاجاته الأولية.

3- مرحلة المناغاة: (التأتأة):

تبدأ من الأسبوع الثالث إلى الثامن،حيث"تتكون المناغاة في المعتاد من تكرار مقاطع متشابهة، أو متطابقة، وهذه الأصوات التي يخرجها الطفل عند بداية مرحلة المناغاة هذه، لا ينطقها قاصدا للآخرين وإنما تنتج تلك الأصوات مصادفة من الحركة العشوائية لأعضاء جهاز الكلام"[18]كما أن البنات لهم قدرة على الكلام في سن مبكرة أكثر من الأولاد.ثم بعدها " تنعقد بنية أصوات الفرح مع بلوغ الطفل شهره السادس و تستمر في التطور ، ويبدأ الطفل في تكرار المقاطع الصوتية فالمقطع "تا" يصبح "تاتا" ،و هكذا، وهذه المرحلة تسمى المناغاة"[19].

4- مرحلة التقليد والمحاكاة:(تبدأ من السنة الأولى، إلى السنة الثانية)

وفي خلال الجزء الأخير من السنة الأولى من عمر الطفل يقلد الكبار بالإضافة إلى أنّه"يبدأ الطفل في التعرف على الكلمات وفهمها، وفهم العبارات، وبذلك يبدأ ما يسمى بالنظام الإشاري الثاني لدى الطفل ذلك النظام الذي هو بداية اللغة بوصفها أساس نظم الاتصال"[20].ثم خلال السنة الثانية من عمر الطفل"يبدأ الكلام على الأصالة، ويستطيع الوالدان اللذان يتابعان نمو طفلهم من كافة مظاهره أن يحدد تلك البداية المهمة في نمو اللغة لطفلهم . وغالبا ما تكون الكلمات الأولى التي ينطقها الطفل هي الكلمات الشفهية الثنائية المقاطع المتشابهة مثل " ما/ما" "با/با""دا/دا"[21]. كما أن هذه المرحلة لا تقتصر على تقليد الأصوات، بل تتجاوز ذلك إلى محاولة الطفل تقليد الكلمات والجمل.

5- مرحلة الكلام والفهم: (تبدأ من السنة الثانية إلى السنة الثالثة):

في هذه المرحلة ينتج الطفل جملا تتكون من كلمتين، وهذا حتى تزداد نسبة استعماله للجمل ويرى "بعض العلماء أن نمو قواعد اللغة لدى الطفل إنما يحدث منذ العام الثاني له. ويزيد ذلك الأمر وضوحا ما يقوله"مكارثي" وآخرون من أن نمو قواعد اللغة لدى الطفل في عامه الثاني إنما هو أمر راجع إلى فكرة المحاكاة أو التقليد، تلك الفكرة التي تساوي عندنا ما يسمى بالسليقة اللغوية والقضاء اللغوي في البيئة المحيطة بالطفل، بحيث يقلد الطفل أصوات الكبار، وتراكيبهم المنطوقة صحة بصحة، وفسادا بفساد"[22]. وخلال ثلاث سنوات حتى خمس سنوات تأتي هذه المرحلة يستعمل فيها الطفل التراكيب المعقدة ولهذا"من المفيد الإشارة أن الجمل المركبة والمعقدة تبدأ في الظهور في الشهور الأولى من السنة الثالثة. أما بالنسبة لصيغ الجمع فيكتسب الطفل عددا كبيرا منها مع نهاية هذه المرحلة، ولكن اكتساب بعض صيغ جمع التكسير يتأخر حتى سن العاشرة أو بعدها بالنسبة لبعض الأطفال"[23].

في هذه المرحلة يبتعد الطفل عن بعض الأمور، ويأخذ بعض الأمور الأخرى، كأن يبتعد عن التجريد، ويستعمل التعميم، و" لعله من السهل أن نفسر لماذا يكبر الطفل باستعمال الأسماء قبل الأفعال، وغيرها من أقسام الكلام : فذلك مرجعه إلى النفعية من جهة ، وإلى عدم القدرة على التجريد من جهة أخرى. فمعرفة الأسماء أنفع للطفل من معرفة الأفعال... ثم إنّ الأسماء أقل تجريدا من الأفعال ثم تليها الضمائر فالنعوت، فالظروف فأحرف الجر، فأدوات الشرط والاستفهام، والتعجب، والأمر، والنهي والزجر "[424] وغيرها من الاستخدامات.

ومن خلال ذكر هذه المراحل عرفنا أنّ الطفل في سن معينة يتعلم قواعد اللغة،وضوابطها،ولكن الشيء الذي يتبادر إلى أذهاننا هو كيفية اكتشاف الأطفال هذه الضوابط، بالإضافة إلى قدراتهم في معرفة قواعد الخطاب، لأنّ هناك من يرى "أن الإنسان مزود بفطرته بالقدرة على صوغ الألفاظ، إلاّ أنّ هذه القدرة لا تظهر إلا عند الحاجة "[25] .

يرى تشومسكي بإنّ الأطفال أثناء انفعالهم، واندماجهم مع الكبار، والمحيط الذي يعيشون فيه، فإنّهم يقومون "بتحليل المداخلات اللغوية وتشكيل فرضيات حول مختلف جوانب اللغة، ثم يفحصون هذه الفرضيات بمقارنتها باللغة المحيطة بهم فيرفضون بعضها ويعدلون بعضها ويؤكدون قسما منها"[26] وطبعا هذا كله في الإطار الاجتماعي الذي يقيمون فيه.

ولهذا فإنّ الطفل"يولد مزودا بقدرة فطرية على تعلم اللغة البشرية ومن المداخلات اللغوية القليلة وغير المكتملة والتي تحتوي أحيانا على جمل ناقصة أو مبتورة يتمكن من إنتاج لغة كاملة من خلال تواجده وتواصله مع المحيط اللغوي"[27].

وكما أنّ الأطفال لا يجدون فقط القواعد إنّما يجدون أيضا التحادث والحوار، وهذا يوضح لنا أن الأطفال"لا يتعلمون اللغة من كثر الاستماع إلى محادثات الآخرين، أو إلى المذياع، إنما يكتسبونها حين يتكلم الآخرون إليهم، و مع أنّ التحادث نشاط إنساني كلي يملأ الحياة اليومية ، فإن الأطفال يتعلمون الاشتراك فيه بطريقة معقدة فيما يبدو"[28].

وهذا ما نلاحظه حين يسأل الطفل أباه مثلا يقول" ممكن نذهب إلى حديقة الحيوان اليوم؟ فيجيب الأب: أنا مشغول،فيفهم الطفل أن أباه أجابه بالنفي، لا أستطيع أن أذهب إلى حديقة الحيوان اليوم"[29]، ومن هنا نلاحظ أن الأطفال يفهمون الأشياء دون أن توضح لهم لأنّهم بمجرد التلميح لهم يفهمون كما رأينا.

هل نحن متحاجون إلى قدرة لغوية أم قدرة تواصلية:

يرى "تشومسكي"أنّ اللغة الإنسانية "تتجلى، عبر مظهر استعمالها الإبداعي، في القدرة الخاصة على التعبير عن أفكار متجددة، وعلى تفهم تعابير فكرية أيضا متجددة و ذلك في إطار لغة "المؤسسة"هي نتاج ثقافي خاضع لقوانين ومبادئ تختص بها جزئيا وتعكس جزئيا، خصائص عامة للفكر"[30].

وهذا يعني أنّ تشومسكي يرى أنّ الفرد يستطيع تكوين عدد غير متناه من جمل اللغة، وهذا حسب قواعد محددة، ومن هنا نحدد أن الفرد لكي يستخدم اللغة، بدقة وطلاقة، وبأسلوب ملائم لأغراض اتصالية لابد له من"معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها...وبالأداء الكلامي من جهة أخرى. فالأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين"[31]. ولكن السؤال المهم الذي يشغلنا،هو أن الإنسان عندما يستعمل في محادثاته اللغة، هل لابد عليه أن تكون لديه كفاية لغوية أم كفاية اتصالية، لأنّنا كثيرا ما لاحظنا في حياتنا اليومية شخصا لديه كفاية لغوية، ورغم ذلك لا توجد لديه مقدرة على الاتصال، وهذا يحدث خصوصا عند مقدمي البرامج في التلفزيون، فإننا نشاهد ذلك الكلام المنسق ولكن نلاحظ عدم مقدرة المذيع على التواصل مع الجمهور، وكأنه محتاج إلى أن يأخذ دروس في فن

التواصل مع الآخرين، والعكس صحيح، فكثيرا ما نرى شخصا لديه كفاية اتصالية ولكن ليست له كفاية لغوية في التعبير عن ما يريد الوصول إليه، ومن خلال هذا فإن"استعمال اللغة لا يقف عند حدود مقتضيات قواعد اللغة، بل يرتكز أيضا على معطيات العملية الاتصالية في حد ذاتها "[32].

لقد أجريت دراسات وبحوث حول التمييز بين القدرة اللغوية والقدرة الاتصالية في السبعينيات "وقد فرق جيمس كمنز بين القدرة اللغوية والمعرفية الأكاديمية والمهارات الأساسية في الاتصال بين الأفراد، أمّا الأولى فتمثل بعدا واحدا من القدرة يعالج فيها المتعلم الظواهر السطحية للغة خارج السياق الاتصالي المباشر، وهذا ما يؤديه من التدريبات والاختبارات داخل قاعة الدرس، أما الثانية فهي تلك القدرة الاتصالية التي يكتسبها الأطفال مما يجعلهم يمارسون الاتصال اليومي داخل المجتمع ثم عدل (كمنز) فكرته فسمى الأولى (الاتصال في سياق مصغر)والثانية(الاتصال الذي يشتمله ساق)"[33] ، إذن القدرة اللغوية تتمثل في تلك القواعد اللغوية وأشكالها المتعلقة بنظام اللغة، وقواعدها، والقدرة التواصلية هي تلك الرسائل التي نستطيع التفاوض بها مع الآخرين من خلال الاستعمال المناسب في المواقف الاجتماعية السياقات المناسبة والمحددة.

ومن هنا فقد وضع كل من "مايكل كانال"m.canal و"ميريل سوين"m.swainأربع مكونات للقدرة الاتصالية وتتمثل في:

1-القدرة النحوية: وتتمثل في"المعرفة بالوحدات المعجمية، وقواعد الصرف والتراكيب ودلالة الجملة والأصوات"[34].أي يعني معرفة تنظيم القواعد، ومحاولة تحديد الشكل الصوتي للجملة،ودلالاتها.

2- قدرة الخطاب : وتتمثل في"القدرة على ربط الجمل لتكوين الخطاب، وتشكيل تراكيب ذات معنى في تتابع لغوي معين، والخطاب يشتمل على أي شيء يتدرج على الحوار البسيط المنطوق إلى النصوص الطويلة المكتوبة"[35]

3- القدرة اللغوية الاجتماعية: وهي تعني كما تذكر"سافينون" savignon:" فهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة ،وأدوار وأطراف الخطاب، والمعلومات المشتركة بينهم ، ووظيفة الخطاب"[36].

4- القدرة الإستراتيجية: وتتمثل في تلك الهفوات التي تقع فيها فنحاول نحن تغطية تلك النقائص وتعويضها بما نستعمله من مهارات لغوية وغير اللغوية ومن هنا فهي" تعني ما نوظفه من استراتيجيات لغويـة وغير لغوية لتعويض النقص الذي ينشأ عن متغيرات الأداء، أو عدم توافر القدرة "[37].

لهذا نجد أول من استعمل مصطلح القدرة الاتصالية العالم اللغوي (ديل هايمز) ردا على أفكار تشومسكي التي جاء فيها عن القدرة التي كانت محدودة غير شاملة،"لأن هذه الفكرة عن (الابداع المقنن) في وصف إتقان الأطفال في الثالثة والرابعة للقواعد النحوية لم تفسر القواعد الوظيفية الاجتماعية للغة، فالقدرة الاتصالية إذن هي ذلك العنصر الذي نستطيع به أن ننقل الرسائل، ونفسرها، ونتفاوض مع الآخرين في سياقات محددة، وقد ذكر (سافينيون) أن القدرة الاتصالية ليست مطلقة، بل هي نسبية تستند إلى تعاون(كل أفراد)، وهي ليست مقصورة على الفرد منعزلا عن الآخرين كما جاء عند تشومسكي"[38].

يرتبط بمعرفة النظام اللغوي في إنجاز الرسالة اللغوية فحسب، ولهذا فإنّ التواصل اللغوي"لا بل من الضروري مراعاة ما تقتضيه جوانب الوظيفية الاتصالية التي تستدعيها عملية التواصل، ،[39]التي تسهم في نجاح الاتصال، وفق ضوابط معينة" ولهذا لابد من توافر القدرة الاتصالية

ولهذا نرى أن هناك صلة وطيدة بين القدرة اللغوية والكفاءة الاتصالية، ولا تكون الأولى، إلا بوجود الثانية، ولا تكون الثانية إلا بوجود الأولى.

خاتمة :

كانت البحوث فيما مضى تركز على البنية اللغوية متوقفة على مستوى الجملة، ولكن هذه البحوث لم تثبت فاعليتها على المدى البعيد، لذلك اقتضى الأمر التركيز على الجانب الوظيفي للغة، وذلك لأن البني اللغوية إذا كانت تمثل مخزونا لغويا لدى المتكلم فلابد له من معرفةٍ بكيفية توظيف هذا المخزون وأن تكون للمتكلم قدرة تواصلية، وقواعد تضبط محادثته، فيعرف متى يتكلم والموقف الذي يتطلب ذلك ومتى يصمت، ولكن تبقى الضرورة في كلتا الحالتين الاهتمام بالقدرة اللغوية متبوعة بقدرة تواصلية فالمتعلم لا يحتاج فقط إلى تعلم القواعد وحفظها عن ظهر قلب فقط بقدر ما يحتاج إلى كيفية توظيف هذه القواعد في سياقات من إنتاجه حسب الظروف ومقتضى الحال. يتم التهميش بشكل إلكتروني ، على أن يكون في

آخر المقال كما هو موضح في هذا المثال أنظر للتهميش واحد بالنسبة للكتاب[40]، أما بالنسبة للمجلة أنظر للتهميش الثاني[41]، في حين يتم تهميش مواقع النت وفقا للتهميش رقم ثلاثة[42]...

الهوامش:

[1] . حسين نوري الياسري ، صعوبات التعلم الخاصة ،الدار العربية للعلوم ،ط1، بيروت . لبنان ،2006م، ص/135.

[2] دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، تر: عبده الراجحي – علي علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1994م ، ص/36.

[3] . دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها ، ص/44.

[4] . محمد أبو الرب ، الأخطاء اللغوية " في ضوء علم اللغة التطبيقي " ، دار وائل،عمان، ط1 ،الأردن،2005، نقلا عن : النظرية التكاملية ،ص/55.

[5] . أحمد عبده عوض، مدخل تعليم اللغة العربية"دراسة مسيحية نقدية"، ط1،مكة المكرمة، 2000م، ص/68.

[7] . هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،ص/144،نقلا عن :الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعليم الذاتي ،ص/16.

[8] جهاد حمدان وآخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، دار وائل، ط3، عمان– الأردن،2006،ص/.217

[9] ـ راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق "، ص/47.

[10] . راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق "، ص/47.

[11] . جهاد حمدان وآخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص./219.

[12] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق"، ص/53.

[13] المرجع نفسه، ص/ 57.

[14] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية "بين النظرية والتطبيق، ص /219.

[15] جهاد حمدان وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص/ 219.

[16] . جهاد حمدان وآخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، ص/220.

[17] . المرجع نفسه ،ص/221.

[18]ـ محمد القاضي، فن الكتابة للأطفال"بين النظرية و التطبيق"، دار الصحوة،ط1، القاهرة، 2009م، ص/32: نقلا عن: ليلى أحمد كرم الدين: اللغة عند الطفل:تطورها و مشكلاتها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1990م، ص.18.

[19] . جهاد حمدان وآخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ،ص /221 .

[20] حسن عبد الباري عصر ،فنون اللغة العربية " تعليمها وتقويم تعلمها "، ص /20.

[21] لمرجع نفسه، ص/21.

[22] حسن عبد الباري عصر ،فنون اللغة العربية " تعليمها وتقويم تعلمها،ص /20

[23] جهاد حمدان وآخرون،مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص/231.

[24] حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط5،بن عكنون – الجزائر ،2003م ، ص/143.

[25] . نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، دار الهناء، جامعة الشارقة، 2008م، ص/49.

[26]جهاد حمدان وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، ص/232.

[27] المرجع نفسه ، ص/233.

[28] دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ص/53.

[29] المرجع نفسه ، ص/54.

[30] ميشال زكرياء، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية " النظرية الألسنية "، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، لبنان ، 1982م ص/31. نقلا عن : تشومسكي (1968– ب)، ص/19.

[31] ميشال زكرياء،الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية "النظرية الألسنية" ، ص/33.

[32] عبد الحليم بن عيسى ،الاتصال اللغوي بين الدقة والغموض ،،مجلة اللغة والاتصال،تصدرها جامعة وهران ، العدد الأول،1426هـ،2005م،ص/31.

[33] دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ص/245.

[34] دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ص/245.

[35] عبد الحليم بن عيسى،الاتصال اللغوي بين الدقة و الغموض ، مجلة اللغة والاتصال،تصدرها جامعة وهران ،العدد الأول،1426هـ،2005م ص/32،31، ص/37.(37: 1983)Savignon.

[36] عبد الحليم بن عيسى،الاتصال اللغوي بين الدقة و الغموض ، مجلة اللغة والاتصال،تصدرها جامعة وهران ،العدد الأول،1426هـ،2005م ص/32،31، ص/37.(37: 1983)Savignon.

[37] دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ص/246.

[38] دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص244.

[39] عبد الحليم بن عيسى ، الاتصال اللغوي بين الدقة و الغموض ،،مجلة اللغة والاتصال، ص32